العلاقات البحرينية السعودية تعيش حالة من التأجج والتواصل على مر التاريخ

الزيارات بين البلدين الشقيقين تمثل إضافة جديدة إلى رصيد العلاقات بينهما

تنظم هيئة شؤون الاعلام وبرعاية نائب رئيس الوزراء الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة عند الساعة السابعة من مساء اليوم الاحد 5 من ديسمبر الجاري في مكتبة الشيخ عيسى ندوة تستعرض فيها أواصر العلاقة بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية وتاريخها وسبل تطويرها، وذلك بحضور الامير تركي الفيصل ورئيس هيئة شؤون الاعلام الشيخ فواز بن محمد آل خليفة ومجموعة من وزراء مملكة البحرين وسفرائها وممثلين رسميين عن المملكة العربية السعودية وأعضاء السلك الدبلوماسي.

● الشيخ فواز بن محمد

● الامير تركي الفيصل

ان العلاقات البحرينية السعودية تعيش حالة من التأجج والتواصل على مر التاريخ، فلها جذور راسخة في قلب التاريخ، بالاضافة الى القضايا والمصير المشترك الذي يبرزه الدم والدين واللغة والجوار المشترك، بالاضافة الى عضويتهما في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية، فالمملكتان تعيشان عصرا زاهرا الى جانب بعضهما البعض، حتى أن مظاهر التآخي التاريخي متجلية في حكومة هاتين البلدين ونفوس شعبيهما. وتسعى الحكومتان الى تعزيز اطر التعاون والتواصل والتنمية الشاملة، بالاضافة القضايا المصيرية المشتركة.

ولابراز المزيد من هذه المظاهر كان للملحق الثقافي في السفارة السعودية في البحرين الدكتور عبدالله بن سالم الزهراني وصفه الخاص بهذه العلاقة، حيث وصفها «بالعلاقة المتميزة والمتجددة في جوف التاريخ فتزداد هذه العلاقة تميزا مع مرور الوقت، فتترسخ مفاهيم الاخوة والود والتآخي والحرص على هاتين العلاقتين بين الدولتين منذ التاريخ، فهذه العلاقة قديمة ومتجددة وهذا ما يسعى اليه المسؤولون في كلا البلدين».

المحافظة على أواصر العلاقة

ومن هذا ينطلق واجب المحافظة على هذه العلاقة، حيث سألنا الزهراني عن السبل الكفيلة بالمحافظة عليها فقال «كيف نحافظ على زخم هذه العلاقة سؤال يجب ان يجيب عليه كل مواطن، فالحكومة في كلا البلدين تحرص على الحفاظ على دعمها وتطويرها في كافة المجالات ولا خيار آخر إلا الحفاظ على هذه العلاقات وتطوير الجوانب ذات الصلة كالجوانب السياسية والاقتصادي والثقافية والاجتماعية وغيرها».

واستطرد «فبالنسبة للجوانب الاجتماعية فهناك ترابط تاريخي بين العوائل البحرينية ونظيرتها السعودية، وذلك من اجل الاستمرار والحفاظ على هذه العلاقة التي ستزداد متانة ومناعة وعزة».

واضاف «ان مطلب توحيد العملة لهو من ابرز مظاهر تعزيز التآخي والترابط ليس فقط بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية وانما بين جميع دول مجلس التعاون، من جهة اخرى نحن لا نسمح كشعوب بان يكون هناك اي تشويه لهذه العلاقة التاريخية من اي جانب، فالعلاقة متجذرة، فالمواطنون في البحرين او في السعودية لا يشعرون بالغربة عند زيارتهم للبحرين او زيارة البحرينيين للسعودية».

جسر المحبة

وأكد على دور جسر الملك فهد الذي يربط بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية فوصفه بجسر المحبة وهو يمثل القوة والارتباط، فاصبح الترابط والتواصل اسرع وبشكل يومي من خلال هذا الجسر، فهو يقوم بدور اجتماعي بارز، ويزيد من انسيابية العملية الاقتصادية بين البلدين، وكل ما ينقل من بضائع بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية محققا التكامل والتكافل الاقتصادي بشكل ياجج ويأكد على عمق هذه العلاقات، مزيلا بدوره كل العوائق الاقتصادية التي تعرقل عملية التبادل التجاري».

وأشار «ان الزيارات المتبادلة بين الحكومتين من اجل لتشكل ترجمة حقيقية للمحاور المشتركة وغيرها من القضايا الاقليمية الدولية التي يتم تداولها في القمم والمؤتمرات المشتركة بين البلدين ودول مجلس التعاون.

الوفاء لأواصر الاخوة

أما الشيخ عيسى بن خليفة آل خليفة شاعر ومقدم ومعد برامج اكد ان المشروع الاصلاحي لجلالة الملك لهو «يقدر عاليا الاخوة العربية العامة والخليجية الخاصة ويثمن كل الجهود الكبيرة التي تقوم بها الشقيقة الكبرى، المملكة العربية السعودية لصالح شعوب المنطقة وتأكيدا على ذلك توجه جلالته في مستهل حكمه الميمون الى الرياض كي يؤكد على الالتزام بالمواثيق والعلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين، وكدأبها دائما، كانت الرياض وفية لأواصر الاخوة والتاريخ والمصير المشترك. فرحبت بقدوم جلالة الملك للقاء عاهلها الكبير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الذي اشتهر بمواقفه التي تعكس مبادىء الآباء والأجداد في إصرارهم على وحدة الأمة».

وتابع «إن السياسة الرشيدة لمملكة البحرين تحت قيادة صاحب الجلالة الملك المفدى تأخذ في اعتبارها أهمية تحقيق التوازن بين عناصر النظام الاقليمي العربي والتضامن والرتابط الفعال، فالاتجاه نحو التضامن أمر عصري، حيث ان العالم يتجه بفضل الثورة المعلوماتية والاتصالات الحديثة الى اختصار المسافات وتبادل المعلومات بين شتى الدول المتجاورة، مما سوف يعزز قدرة هذه الدول على الاندماج والتقارب من التكتلات الدولية كالاتحاد الاوروبي مثلا لذا كانت المملكة العربية السعودية بالنسبة لجلالته مرتكز لم شمل الامة خاصة وان مليكها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود من اكثر الشخصيات الاسلامية والعربية مناصرة وتأييدا لدعوات الوحدة والتعاون والتكاتف بين بلدان الامة العربية والاسلامية، وقد كان لجلالته الدور الكبير في الانتقال بالعلاقات البحرينية السعودية الى قمة التطور والرقي والازدهار مع اخيه صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين تأكيدا وتدعيما للصلة الوثيقة والارتباط التي اوجدها الآباء والاجداد واوصوا بالحفاظ عليها والسير قدما بها».

وأضاف «ان العلاقات البحرينية السعودية سجلت تطورا مستمرا على كل المستويات انطلاقا من الثوابت والرؤى المشتركة بينهما تجاه مختلف القضايا وكذلك روابط الاخوة ووشائج القربى والمصاهرة والنسب ووحدة المصير والهدف المشترك فضلا عن جوارهما الجغرافي وعضويتهما في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين قد حظيت باهمية كبرى في ظل المملكة العربية السعودية التي تعد الشريك التجاري الأول لمملكة البحرين».

الزيارات إضافة جديدة

كما بين ان «الزيارات التي تقوم بها القيادات بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية الشقيقة تشكل اهمية كبرى تمثل اضافة جديدة الى رصيد العلاقات بين البلدين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وعلى أعلى المستويات من ابرزها زيارة جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة الى مدينة الرياض في شهر فبراير ومارس ويوليو من عام 2008 وزيارة صاحب السمو الملكي الامير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء مدينة الرياض في شهر ابريل عام 2008 وكذلك مشاركة صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد في الاجتماع التشاوري الحادي عشر لقادة مجلس التعاون الخليجي بالنيابة عن جلالة الملك في شهر مايو عام 2009».

واشار إلى ان «دول المنطقة تمتلك من المقومات والقدرات وخبرة التاريخ ما يؤهلها للتحرك باتجاه بلورة اطر قادرة على خلق استقرار اقليمي معزز هيكليا من شأنه ان يتيح للمنطقة فرص السير باتجاه التنمية الشاملة ويحقق وعد شعوبها في الرفاه والازدهار ولسوف تمضي العلاقات البحرينية السعودية قدما نحو الامام مستهدية بالامر الرباني».

كما لا ننسى زيارة خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لمملكة البحرين في زيارة تاريخية في ابريل 2010 إذ إنها كانت الزيارة الأولى منذ توليه الحكم العام 2005 وتأتي لتكرس متانة وقوة العلاقات الثنائية بين البلدين، وسط ظروف تمر بها المنطقة تبعاً للمتغيرات الإقليمية والدولية. وقد شهدت العلاقات المتميزة بين المملكتين في العقود الأخيرة حراكاً إيجابياً على مختلف الأصعدة، ومن أهمها الاستثمارات الاقتصادية، والتبادل التجاري، وكذلك التعاون الأمني والإعلامي والثقافي والرياضي.

27 منظمة أهلية تقدمت لتراخيص جمع المال

أوضح تقرير صادر من وزارة التنمية الاجتماعية أن عدد المنظمات الأهلية التي تقدمت لتراخيص لجمع المال من قبل الوزارة 27 منظمة أهلية، حيث تقدم أصحاب الطلب لاستكمال اجراءات الترخيص وتحديد بيانات الجهة المتقدمة ونوع النشاط او الترخيص المطلوب، بالاضافة الى تفاصيل اخرى ذات صلة بالمنظمة الاهلية كالغرض من جمع المال والمكان المقترح لمزاولة النشاط وعدد الصناديق او الحصالات وتاريخ الجمع المقترح.

جناحي تدعو المنظمات الأهلية الاستفادة من برنامج المنح المالية

دعت نجوى جناحي مديرة إدارة المنظمات الأهلية بوزارة التنمية الاجتماعية جميع المنظمات الأهلية وبالاخص العاملة في مجال الإعاقة والبالغ عددها 11 منظمة للتقدم للاستفادة من برنامج المنح المالية السنوي والذي تعلن عنه الوزارة للمشروعات التنموية للمنظمات الأهلية التي تتقدم بمشروعات تنموية متميزة، بهدف تنفيذ اكبر عدد من المشروعات الداعية لتقديم افضل الخدمات للمجتمع.

وأوضحت جناحي «أن قيمة المنح المالية للمشروعات التنموية الفائزة في برنامج المنح المالية للمنظمات الأهلية لعام 2010 بلغت (37000) دينار بحريني حيث يتم تقديم الدعم المالي للمنظمات الأهلية من خلال البرنامج مشيرة إلى أن موازنة صندوق العمل الأهلي الاجتماعي الذي يمول هذه المشروعات تبلغ أكثر من 350 ألف دينار بحريني سنوياً».

50 مشروعاً حسينياً في عاشوراء وموقع إلكتروني يتحدث بأربع لغات

كتب – حسين الصباغ:

كشفت جمعية التوعية الإسلامية النقاب عن مشروعها الموسمي السنوي «عاشوراء البحرين» والذي ينطلق في نسخته العاشرة تحت شعار «حسينيون قرآنيون»، وتتجاوز برامجه 50 فعالية وإصداراً ونشاطاً، تتوزع على مدى شهرين، وتتنوع بين الاستضافات والنشاط الميداني والإلكتروني، والفعاليات والبرامج والمسابقات الثقافية والأعمال الفنية، التي تصب في إحياء موسم عاشوراء

واستثماره في مجال التثقيف العام.ويضم المشروع كما جاء في المؤتمر الصحفي الذي عقدته التوعية بمقرها المؤقت بمنطقة كرانة، حزمة من الفعاليات والبرامج والإصدارات والأنشطة، من بينها تطوير وتوسعة عمل مخيم عاشوراء للجاليات الأجنبية في عدد من المناطق، واستضافة البروفسور ادريس سماوي حامد من الولايات المتحدة الأمريكية، رئيس تحرير المجلة الدولية للدراسات من قسم الفلسفة بجامعة ولاية كولورادو، كما يطلق المشروع موقفاً يستهدف مليون مشارك من مختلف أنحاء العالم ويعرّف بالسيرة الحسينية والإحياء في البحرين بأربع لغات، وإطلاق خدمات وبرمجيات للهواتف النقالة تضم أكثر من 600 برنامج من بينها برامج لحماية الأسرة، بالإضافة لتدشين موقع للختمات القرآنية، وإطلاق أضخم دليل لإحياء عاشوراء في البحرين.

الشيخ فواز يوجه للتركيز على البرامج الاجتماعية

حث الشيخ فواز بن محمد آل خليفة رئيس هيئة شؤون الاعلام مع مسؤولي ادارات التلفزيون والاخبار وقناة 55 خطط وبرامج سنة 2011 حيث استمع لشرح مفصل حول البرامج التي ستعرض مستقبلا حول ماتتضمنه هذه البرامج من فقرات متنوعة تصب في خدمة المجتمع البحريني بكل فئاته. واكد خلال الاجتماع على ان هذه البرامج التي تسعى هيئة شؤون الاعلام الى تطويرها تهدف الى مواكبة وابراز ما تشهده المملكة من نهضة حضارية وتنموية في المجالات كافة في العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة الملك المفدى حفظه الله ورعاه وتعكس الجوانب الوطنية والولاء لوطننا الغالي وقيادته الحكيمة، موجها القائمين في ادارة التلفزيون الى التركيز على البرامج الاجتماعية خاصة تلك التي تعنى بالطفل وشؤون المرأة وكذلك البرامج التعليمية والتربوية والتثقيفية وكافة فئات المجتمع لما لهذه البرامج من فائدة ومردود ايجابي على حياة افراد المجتمع والاسرة، مؤكدا معاليه ان الاسرة البحرينية تعتبر الاساس في ايجاد مجتمع واعٍ متحضر يسعى نحو آفاق التطور والنماء.

● جانب من الاجتماع

فيما وجه ادارة قناة 55 الى الاهتمام بالبرامج المنوعة التي تخدم مختلف الجاليات العربية والصديقة المقيمة في المملكة، حيث ان مملكة البحرين اصبحت اليوم بفضل من الله تعالى وبفضل السياسة الحكيمة التي تنتهجها قيادتنا حفظها الله تتمتع بمركز مرموق ومتميز في شتى المجالات السياسية والمالية والاقتصادية والتعليمية والإعلامية والاجتماعية وتحظى باحترام وتقدير على الأصعدة الإقليمية والعربية والعالمية.

كما وجه الشيخ فواز مسؤولي ادارة الأخبار بالتركيز على ما تشهده المملكة من انجازات كبيرة في مختلف المجالات خاصة في المجال الاقتصادي الذي يشهد تطورا متناميا بفضل ما تتمتع به مملكة البحرين من موقع استيراتيجي مميز في المنطقة ساهم في جذب كبريات الشركات العربية والعالمية للاستثمار في المملكة من خلال اقامة المشاريع الاقتصادية والاستثمارية المتنوعة بفضل ما وفرته المملكة من تسهيلات وحوافز للمستثمرين، حيث ان البحرين اصبحت بفضل هذه السياسة الحكيمة دار امن وامان لكل مستثمر،